ثلاثة كلاب وغرابٌ أخرس

وارد بدر السالم

في الأفق ضبابٌ يحاصر شمساً تحاول الإنعتاق ولكن دون جدوى ؛ فلا تزال كتلة كبيرة من اللون الأبيض تفترش الأفق البعيد .

أسفل الأفق من جهة اليمين "أنا" بهيئة شبح ضامر، والى مسافة قريبة غزالة صرعها سهمٌ طائش.

بين الغزالة والشبح الضامر رجلٌ شرس الطباع، أعطى ظهره الى كل شيء متجها الى الضباب كإنما هو في طريقه لأن يلج تلك الكتلة المتكاثفة. أسفل الأفق من جهة اليسار "أنا" أيضاً ولكن بهيئة جندي فقد ساقه ولا تبدو معالم الألم مشخصة بشكل يوحي بأن الشبح الضامر الهابط من جهة اليمين هو جندي المعركة الذي بقي يقاتل وحده في أتون محتدم وهو يهبط من جهة اليسار.

ثلاثة كلاب توزعت بين الأفق المضبب ، وغراب أخرس يحط على شجرة غير موجودة، لكن وعي اللوحة الآن يمكن أن يشير الى وجود شجرة، ويتجسد هذا الوعي في نظرة الجندي الوحيد صوب الغراب الأخرس ، هي نظرة تبحث عن ظل على الأرجح، لكن الغراب هو الآخر يتماثل مع الغزالة القتيلة في نظرة جائعة، غير أن الدخان القادم من الأفق يشكل حاجزاً نسبياً بين هذه الموجودات المتضامنة في مصيرها الأعزل.

تحت الشجرة غير الموجودة حطام لشيء مجهول، يتناثر في كل لحظة من لحظات الصمت الذي يحيط بالكائنات؛ بينما الشمس تزداد اختناقاً خلف الأفق وغيمة الضباب تتكاثف، كما لو إنها تريد أن تغطي كل المشهد الصامت.

الكلاب الثلاثة تغير مواقعها ، وعادة ما تترك بينها مسافة غامضة يشغلها ناي مهجور إنثلم مبسمهُ وتغطى جزءٌ منه بأعشاب محترقة ، وفي تحركها غير المنتظم تترك عدداً من النايات المنثلمة ، وهذا ما يفسر سر الغناء المشروخ الذي ينبثق بين لحظة ولحظة من الصمت الجنائزي الذي يحيط بالمكان، فيتحرك الغراب الأخرس ، يرفع جناحيه كيدين قصيرتين محاولاً الهبوط على الغزالة الميتة، غير إنه لا يفعل ذلك في اللحظة الأخيرة، حينما يرى الجندي الضامر ، مقطوع الساق، يتحرك هو الآخر باتجاه زاوية غير محددة من مشهد الصمت الذي تبدده النايات المثلومة كلما كان ذلك ممكناً.

قريباً من الأفق الصعب ، ومن جهة وسطية تماماً تتوضح على نحوٍ ما امرأة متشحة بالسواد؛ فيرتبك المشهد قليلاً : النايات تغني بصعوبة، الجندي ينكمش وهو يلم ساقه المقطوعة، الغزالة تتحرك، الغراب الأخرس يحتفظ بجناحيه مضمومين، الرجل الشرس الطباع يلتفت ليتحقق من الأمر، الكلاب الثلاثة تنكفئ متراجعة الى أي اتجاه ، الشبح الضامر" أي أنا" يفتح دفتراً ويبدأ بالكتابة ، بينما الأفق الأبيض يسود تقريباً.

تتقدم المرأة في فضاء محترق وداكن ، تتبعها هالة غير مرئية من فراشات ونوارس بحجم الأصابع وهي تؤشر الى السماء غير الموجودة.

دمٌ ينزلق من أعلى الأفق ويتصل بساق الجندي المقطوعة ، ثم يتمادى الى سرة الغزالة القتيلة : يتلون الغراب بلون أحمر وتتساقط أوراق لشجرة لا يمكن أن تكون مرئية ، وتعود الكلاب الثلاثة من اتجاهات غير مكشوفة وهي ملطخة بالدماء، يتبعها الشبح الضامر حاملاً ساق الجندي المقطوعة ، فيما تتململ الغزالة القتيلة كإنما فيض الدم أخذ يخنقها . أما الرجل الشرس الطباع فإنه يواصل تقدمه باتجاه كتلة الضباب الثقيلة.

المرأة تتوارى قليلاً، تتبعها فراشاتها ونوارسها الصغيرة ، بينما الشبح الضامر يلتقط لها آخر صورة وهو يدوّن في دفتره لحظة الغياب المفاجئ لها.

يشرع الغراب الأخرس بالطيران، تنبحه النايات بصوت مشروخ، بينما الرجل الشرس الطباع يتقدم الى أفقه البعيد رغم الرياح التي تهب شديدة ، معفرة بالدخان ورائحة الضياع والخراب والموت والدم، غير أن الغراب الأخرس يضمحل وتتهاوى قدرته على الطيران من جديد ، في الوقت ذاته يُسمع صوت الجندي المقطوع الساق وهو يغني بعَناء، ترافقه النايات في سمفونية العذاب وهي تنشد له مجداً كاذباً وبطولة مزيفة.

الكلاب الثلاثة تتفرق في المشهد وقد تختفي، لكن ظلالها تبقى مع الجو المتوتر في أفقه الغامق البعيد، وحين يواجه الرجل الشرس الطباع قوة عاتية من الريح يتراجع قليلاً، خطوة أو خطوتين، بينما تظهر امرأة متشحة بالبياض، قد تكون المرأة المتشحة بالسواد ذاته ذاته، يرافقها الشبح الضامر "أي أنا" محاولاً تدوين تمتماتها ونشيجها في دفتره المغبر، والأفق البعيد المهيمن يزداد قتامة، والرجل الشرس الطباع يتقدم ثانية خطوة أو خطوتين، والغراب الأخرس يتهيأ للطيران، فيما بقيت الغزالة القتيلة راكدة حتى هذه اللحظة.

طفل ينبثق من عتمة غير منظورة. ولا يشكل وجوده أي خرق لهدنة العالم المطبق؛ حتى النايات ما عادت تغني كثيرا ؛ حتى الرياح الشديدة خفتت.. صمت مخيف يلف المكان . طفلُ العتمة يقف بنظرات شاردة ؛ بدا للوهلة الأولى عارياً. سقطت ريشة حمراء بشكل شاقولي، وتبعتها ثانية تهادت وهي ترسم أنصاف أقواس قبل أن تستقر أمام الطفل العاري، فيما ظل الغراب يحملق بريشتيه الحمراوين وعيناه الصغيرتان تحتقنان بعلامات ذهول . تفحص جسده بقلق وخلع ريشة حمراء ثالثة وألقاها بعصبية ، فنبتت على جسد الغزالة القتيلة كسهم صغير.

يتدخل الآن طائر صغير بحجم التمرة ويقف مباشرة على رأس طفل العتمة. كان مذعوراً كما لو ان هناك مَن يطارده، خلعه الطفل من على رأسه كأنه يخلع قبضة صغيرة من شعره، فتلاشى الطائر في قبضة الطفل وانسحق تماماً كفقاعة بيضاء.

يتقدم الرجل ذو الطباع الشرسة باتجاه أفقٍ بات كأنهُ حجاب مغلق. يتقصى أثره الشبح الضامر وهو يحمل ساق الجندي . يتوقفان . يميل الأول بجسده دون أن يتبين شكل وجهه. والشبح الضامر " أي أنا" يناوله الساق ويحثه على اختراق كتلة الضباب التي ازدادت سواداً وصلابة .

جندي المعركة الوحيد يرسم بشفتيه لوحة العطش . الغراب الأخرس يهبط بشكل صاروخي مفاجئ على الجندي الجريح وينقض على وسام الشجاعة المعلق في رقبته وينتزعه دون عناء .

الكلاب الثلاثة تظهر وتختفي كلياً. الغراب الأخرس يفر من المشهد معلقاً على رقبته وسام الشجاعة الأخير، كان ريشه الأحمر يتساقط، فيملأ الفضاء المتوتر بأقواس من الدماء اليابسة، كان الغراب الأخرس عارياً: كان كتلة من لحم قبيح تتوارى تماما. الطفل العاري يتلاشى هو الآخر. والأفق أسود .

"أنا " أي الشبح الضامر أو الجندي العطشان أراقب المشهد : الرجل ذو الطباع الشرسة يتقدم رافعاً بكلتا يديه ساق الجندي وهو يخترق كتلة الضباب الأسود ، مواجهاً ريحاً سوداء عنيفة تخالطها نارٌ ملتهبة ، فيما تتململ الغزالة من جديد: تفتح عينيها: لا ترى إلا أفقاً مغبراً وريحاً عاتية: تنزع ريشة الغراب الأخرس الحمراء وتسحب بفكيها السهم الطائش الذي قتلها منذ بدء المشهد وتقف متعبة.

الشبح الضامر"أي أنا" يدون:

الرجل حامل الساق ينجح باختراق كتل الظلام المختلطة بالنار، تتبعه الغزالة القادمة من الموت برقصة رشيقة وسريعة . الرجل يضرب كتل الظلام بساق الجندي ويفتح ثغرات في ركن من أركان اللوحة. تهب ريح طيبة وينفتح ذلك الركن عن دفقٍ عجيبٍ من ضوء كان محتبساً زمناً طويلاً. يتشقق الركن المتعفن ويتسع ويتسع فينغمر المكان بشلالات ضوئية ملونة تكشف هول ما كان يجري..

أبو ظبي ١٢/ ٢ / ٢٠٠٥

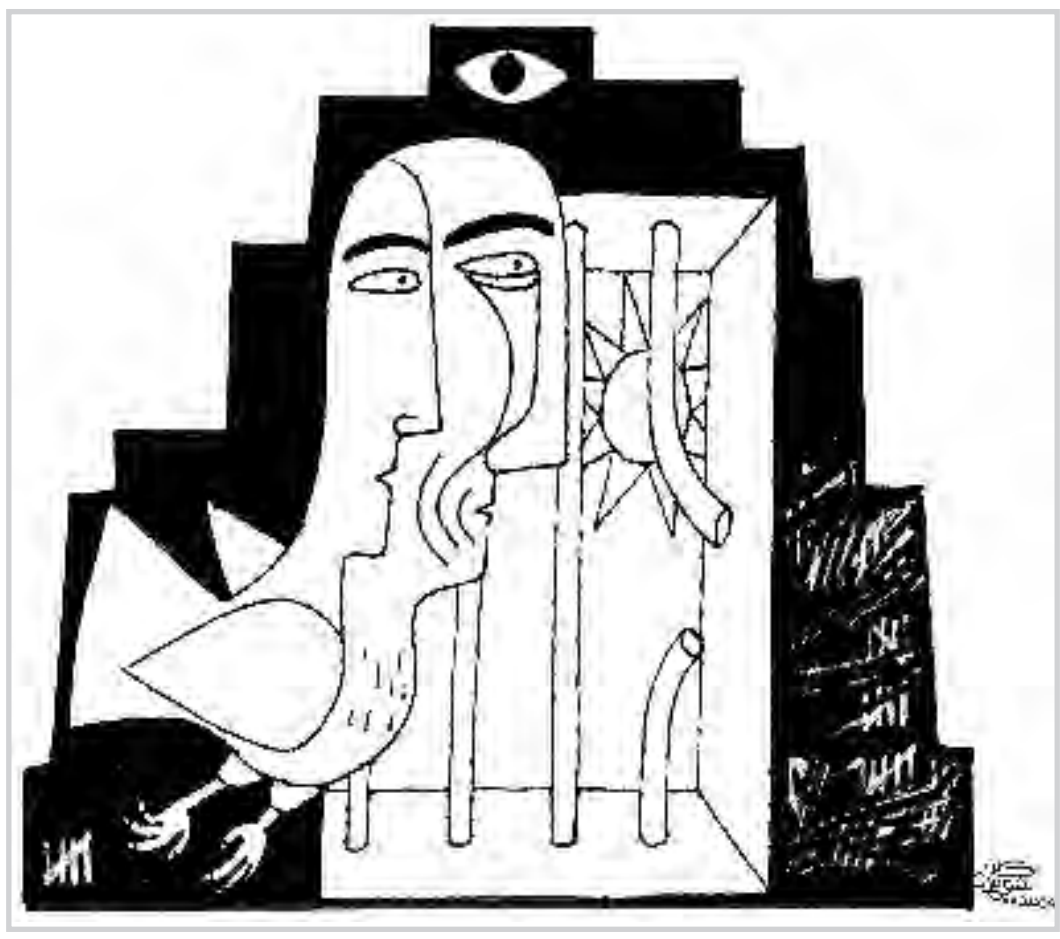

حول السامي والوضيع

قراءة في (كتاب المراحيض)

باقر جاسم محمد

يجترح لؤي حمزة عباس في (كتاب المراحيض) الصادر حديثا عن دار (ألواح) في اسبانيا فعلاً إبداعيا صادما، فهو قد قرر أن الإنسان دونما بهرج من القيم أو الادعاءات يمكن أن يكون موضوعا لعمل سردي ، لنسمه رواية قصيرة ، فكيف كان ذلك ؟

إن إقصاء ما هو سام وتأملي إجراء خادع لان الهدف الذي يحققه النص هو في النهاية استعادة فيها شئ من كبرياء الاعتراف بالحقيقة. فالسامي يتصل بما هو وضيع أو دنيوي في هيئة متصل شاقولي ، فالمراحيض شكل ارضي يتصل بوجود الكائن البشري (هل يمكن تخيل وجود مرحاض قبل الخليقة ؟) .

فالبدء من الأعلى يجب أن يؤدي إلى الأسفل والعكس صحيح ، بيد أن النصوص السردية قد درجت على البدء من الأعلى فبحثت المشكلات الوجودية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها الإنسان ، وصولاً إلى الوسط ممثلا بالأعضاء الجنسية فجسدت المشكلات الجنسية التي تعاني منها الشخصيات ، وهي بذلك قد اعتادت على إقصاء الممر الثاني الذي لا يقل أهمية في الكشف والإضاءة عن ممر الطعام الذي ينتهي بالمخرج (الإست) . ولقد ذهب لؤي إلى ابعد من ذلك فبدأ من المرحاض صعودا إلى المؤخرة فالفم فالرأس المفكر، وبذلك يكون قد قلب المعادلة التقليدية للسرد رأساً على عقب. فهو يبدأ اركولوجيا سردية عما يمكن أن يكون بحثا في بشرية الإنسان بوصفه الكائن ذا المخرج، وهو الكائن الوحيد الذي ينشئ فوق الأرض أبنية يتخذها (مراحيض) يمارس فيها ، وفي عزلة تامة ، فعلا يشترك فيه مع أغلب الحيوانات . (هل يمكن لي أن اطلب من لؤي أن يضيف فصلا يتضمن تاريخية المرحاض على وفق التصور الديني ، أي منذ أن نزل آدم وحواء على الأرض ، وعلى وفق التصور الوضعي ، أي منذ ان تحول الإنسان من السير على أربع إلى السير على اثنتين وصولا الى المراحيض الفضائية .)

ان إقصاء الموضوعات الكبرى ، الموضوعات التي عدت، لقرون كثيرة ، أساسية والبدء بما هو هامشي ومنفر، في نص يتصل في جانب كبير منه بالحرب يعني ببساطة تجريد الأنسان من هالة القدسية ومواجهته بحقيقة كونه ذلك الجزء المحصور بين المدخل (الفم) والمخرج (الأست) وأنه تبعا لذلك ليس سوى ماكنة ذات نهايتين وكل نهاية من تينك النهايتين ضرورية لوجوده بالقدر نفسه ، وإذا كان لؤي قد أختار أن يبدأ بخبرة (التبرز) فإنه يكون قد إختار خبرة بشرية عامة وشاملة ، (ترى هل يوجد من لم يتبرز؟) يعرفها كل إنسان ليمنح نصه (مذاقا) خاصا فكل من سيقرأه سيستعيد خبرته الشخصية وذلك فضلا عن أمكانية أن يفهم الفعل على أنه فعل رمزي ساخر يوطىء لفهم الذات البشرية في ضوء وجودها الواقعي المعرى من أكسسوارات القيم أو أدعاءات العظمة ، بما قد يعني السعي الى (التاريخ السري لجميع الأمكنة) ، أي الكشف عما هو مهمل ، ما هو محرم أو منبوذ أو مقصى . ولكي يجعل خطابه السردي لا شخصانيا ، إستثمر لؤي تقنيات عدة من أهمها ما يلي: أولا : أنه عرض مادته برزانة وجدية مبالغ فيهما . فالكتاب قد أنجز عبر أداء كلآمي فيه شيء من الفخامة ورصانة البناء ، كما تم تقسيم الكتاب الى فصول وكل فصل يحتوي وقفا وفصلا ووصلا مما يشي بهندسة كتابية صارمة. ثانيا : أنه سعى الى فصل الذات عن الموضوع فلم يقدم مادته السردية عبر راو يتكلم عن نفسه ، أي الراوي بوصفه أنا ، ولكنه وهو يفعل ذلك إستخدم أسلوبين سرديين متداخلين هما أسلوب مخاطبة الذات بـ (أنت) وهو أسلوب لايوفر غطاء موضوعيا مثلما أراد الكاتب ، والأسلوب الثاني هو السرد عبر الضمير (نحن) والذي تكون الذات الفردية جزءا منه كما يمكن أن يكون المتلقي جزءا من هذا الضمير الكتلوي وبذلك فإن إقصاء الذات المباشرة قد خفف إلى حد ما من غلواء الذاتية من جهة وسعى إلى أشراك المتلقي في اللعبة السردية أيضا. ثالثا :أنه ضمّن نصه خطابات أخرى لأبي حيان التوحيدي ، وجابر خليفة جابر ، وجونتسيرو تانيزاكي، وجيمس جويس ، وسواهم ليكون بذلك قد ضمن تعددية خطابات من جهة ومهادا تاريخيا أوليا يجعل منه إمتدادا قصديا وشموليا لما كان يطرح على نحو جزئي وبإستحياء، فلم تعد المراحيض طرفة أو مزحة أو موضوعا محرما ،إنها موضوع الكتاب الأساس ، فهل يمكن القول بأن لؤي حمزة عباس قد أنجز تأسيس إتجاه كتابي جديد ؟ إن الإجابة بنعم ممكنة على مستوى الموضوع ، أما على مستوى الشكل فإن جملة من الخصائص الفنية التي أشرنا إليها قد تجعلنا نقول نعم مرة ثانية ، وهو بذلك يكون قد حقق نقلة مهمة في الكتابة القصصية نحسب أنها ستجعل المؤلف يجابه السؤال الكبير : ماذا بعد ذلك ؟ لكن البدايات الكبيرة تؤدي الى نهايات كبيرة كما يخبرنا تأريخ الإبداع ،لذا فلن نخشى شيئا على الكاتب لأن ما سيكتبه سيحمل الجواب المناسب عن هذا السؤال .

ليس دفاعا عن وزارة الثقافة.. ولكن!

سعود الناصري

نشرت (المدى) على صفحتها الثقافية ليوم ١٥ كانون الثاني الماضي مقالة تحت عنوان (الثقافة العراقية ومحنة الخارج والداخل) تصدرها تساؤل: (لماذا يا وزارة الثقافة؟)، وهي بقلم عواطف نعيم، التي وعدت بالبحث في (موضوع الثقافة العراقية ومشكلاتها)، ولكن سرعان ما يكتشف القارئ ان المقالة برمتها تستهدف تحميل وزارة الثقافة كامل محنة ثقافتنا، بالاضافة الى محاولة لبناء حدود وسدود بين مثقفي العراق من خلال تقسيمهم الى مثقفي الداخل ومثقفي الخارج، وهي جزء من محاولة مشبوهة تسعى الى تقسيم اهل العراق الى مواطني الداخل ومواطني الخارج، تقوم بها جماعات معروفة بحنينها الى الماضي.

وبدلا من البحث في الاسباب الحقيقية التي اوصلت ثقافتنا الى ماهي عليه الآن، اجهدت الكاتبة نفسها بالقاء محاضرة مسهبة عن (مفاهيم!) الثقافة وبأنها (ضرورة اجتماعية وهاجس وطني ومسؤولية اخلاقية واعية) وغير ذلك من البديهيات. ثم انتقلت الى الحديث عن (ظهور ممارسات وتلاعبات خطيرة طغت داخل المشهد الثقافي العراقي بقصدية بينة!) وكون الوزارة (اول المساهمين في تكريس وطغيان هذا التوجه التجزيئي الذي يفت في بنية الثقافة العراقية وينمي حالة من الاحباط).

ويستنتج القارئ من استطرادات صاحبة المقالة ان مصيبة مصائب الثقافة العراقية تكمن في وزاراتها التي نصبت على حد قولها (عددا من الاداريين ومنحتهم صلاحيات تحولت الى وسائل جديدة للقمع والتهميش والتحجيم لابعاد عدد من الرموز الثقافية عن المشهد الثقافي العراقي، وحين لجأ هؤلاء المبعدين والمحجمين . الصحيح المبعدون والمحجمون . الى الوزارة للحوار والسؤال اصطدموا بجدار جديد من البيروقراطية الجديدة التي تليق بالعهد الجديد للعراق الجديد الذي بشروا به).

ولعل الجملة الاخيرة هي بيت القصيد والاعلان الاهم الذي ارادت كاتبة المقالة ان تعلنه على الملأ لكي تبعث من خلاله برسالة واضحة الى كافة المتعاطفين معها في الرأي والموقف ازاء (العهد الجديد للعراق الجديد)! متناسية كل السنوات الخمس والثلاثين الماضية التي تربع على كرسي قيادة الوزارة فيها (جهابذة الفكر) من ازلام النظام السابق فوصلت الى قمة ازدهارها في ظل قيادتهم الحكيمة! حيث لم تشهد بلاد الرافدين قمة مثلها على امتداد تاريخها العريق!

ويشكل بيت القصيد الذي اشرنا اليه انفا المحور الاول في المقالة . الاطروحة! اما المحور الثاني الذي حددته هي بدقة فيتحدث عن (الدعم السخي لزملاء اخرين من مثقفي العراق ممن قدموا من خارجه لتقديم نتاجات مسرحية!) بينما ركزت في المحور الثالث على قيام الوزارة (بتجريد الثقافة من رموزها واعلامها ومعاقبة من اختار منهم البقاء في العراق لانه امن بان للوطن حقوقا وواجبات لابد من حفظها، واجيالا لابد من تثقيفهم، وثقافة عراقية لابد من حمايتها وتواصلها).

وحبذا لو عرفتنا بنماذج من الرموز والاعلام ضحايا الوزارة وبالعقوبات التي فرضتها هذه الاخيرة على من (اختار البقاء في العراق) لكي تكون الصورة واضحة امام القراء من جهة، ولكي يحاسب المخطئون على ما اقترفوه بحق المثقفين من جهة ا خرى! هذا ولا نعتقد ان المثقفين الذين (قمعوا وهمشوا) قاصرون عن الدفاع عن انفسهم ويسعون للاستعانة بمحامي دفاع. ولو ارادوا ذلك لعرفوا بمن يستعينون!!

وبالمناسبة.. فالمثقفون الوطنيون حقا هم اولئك الذين لم يدنسوا شرف الكلمة، ولم يفرطوا بكراماتهم، ولم ينخرطوا في جوقات الطبالين والمزمرين لنظام العسف والاستبداد، ولم ينظموا القصائد في مديح القائد الضرورة، ولم ينشدوا الاناشيد امامه، وانزوت اعداد منهم مفضلة الصمت و العيش في الغربة داخل الوطن، وعمد البعض الاخر منهم الى الابتعاد، قدر الامكان، عن الاضواء تجنبا للمجابهة في ظل اختلال توازن القوى، في الوقت الذي تطوع فيه اخرون منبوذون للانخراط في فرق المغنين للطاغية والهتافين بحياته، بل وفي سلك الوكلاء والعملاء والمخبرين في اجهزته الامنية لقاء التمتع بنعيم هباته وخيراته ومكرماته على اختلاف اصنافها، بدءا من المنح المالية الطائلة والسيارات الفارهة وحتى الشقق السكنية الخ.. ناهيك عن المشاركات في المهرجانات العربية والدولية على حساب الاموال العامة. وكان هؤلاء المخبرون يرتدون زي المثقف وهم يرفعون التقارير سيئة الصيت ضد زملائهم وينكلون بهم، مما اوقع الكثير منهم في السجون والمعتقلات، واستشهد اخرون، واضطرت اعداد اخرى للهجرة حفاظا على حياتهم، وافترش الارض عشرات منهم عارضين كتبهم واعز ما يملكون للبيع لكي يطعموا عوائلهم لقمة عيش حلال. والان.. عودة الى (المشاكل الثقافية) التي لم تحدثنا عنها الكاتبة، وتجاهلت حتى مجرد التنويه بها، واقصد هنا السبب الرئيس الذي يقف وراء مشاكل ومعاناة ثقافتنا، حيث لم تتحدث بكلمة واحدة عن الدور الخطير الذي لعبته الدكتاتورية في تشويه وتخريب ثقافتنا الوطنية، فلماذا هذا الصمت المطبق مادامت تدعي (ان الثقافة مسؤولية اخلاقية)؟ هل ان هذا الصمت نابع من ايمانها بأن (العهد الجديد للعراق الجديد الذي بشروا به) لا يليق بمقامها الرفيع؟!

اما بشأن تجاهل رموز واعلام الثقافة فان الوزارة . حسب متابعاتي . كرمت عددا لا بأس به من الرموز والاعلام ومن بينهم فنانون مسرحيون مثل جعفر السعدي وخليل شوقي ويوسف العاني، علاوة على آخرين في ميادين فكرية وادبية مختلفة وفي مقدمتهم الجواهري الكبير وعبد الوهاب البياتي (آمل ان لا تحسبهما الكاتبة على ملاك مثقفي الخارج)، جواد سليم، هادي العلوي، حسين محفوظ، محمد خضير، سعدي يوسف، طه باقر، خالد القصاب، غائب طعمة فرمان، شمران الياسري، محمد بحر العلوم، فحطان المدفعي، فهد الاسدي، عبد الفتاح ابراهيم، ومحمد سعيد الصكار. الخ.

والمطلوب، بالطبع، تكريم الاخرين من الاحياء والاموات الذين لم يكرموا بعد، على ان لا يستثنى من ذلك اي مبدع في اي مجال من مجالات الادب والفكر والعلم والاجتماع والتربية.. الخ.

واخيرا فان الاسهام في تقويم وبناء حياتنا الثقافية يتطلب نقدا بناء لمؤسساتها الحكومية وغير الحكومية على حد سواء، وعدم الاقتصار على العموميات والعبارات والاشارات المبهمة والتأويلات، بل ينبغي اعتماد لغة صريحة موضوعية، وبهذا فقط تتحول الكلمة الناقدة الى فعل حقيقي مثمر.

متابعات

التشكيل العراقي الحديث بالألمانية

في سياق نشاط اتحاد ديوان الشرق . الغرب الثقافي، صدر كتاب باللغة الألمانية بعنوان أولى اللغات في العالم . التشكيل العراقي الحديث عن دار (ليزر لاين) نهاية عام ٢٠٠٤ .وقد أشرفت الشاعرة أمل الجبوري على اصداره بدراسة تناولت فيها الفنون الجميلة كأقدم لغة تأسست في حضارة وادي الرافدين ، وقد صمدت بالحفاظ على هويتها أمام المتغيرات والكوارث ..كما اختارت أربع دراسات نقدية خاصة بالإبداع التشكيلي في فنون الرسم والنحت والخزف خلال القرن الماضي ابتداءً بالرعيل الأول وحتى عام ٢٠٠٣ ..دراسات كتبها . : الأستاذ جبرا إبراهيم جبرا تناول فيها مرحلة الريادة وخصائصها الفنية والجمالية .. كما تناولت دراسة الفنان والكاتب عادل كامل المرحلة التالية ومدى أهميتها في مسيرة الإبداع العراقي .. وتناولت دراسة الدكتور كنعان مكية نقدا للنصب التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الأخيرة واثر الرؤية الأحادية في انجازها .. وتوقف الدكتور عاصم عبد الأمير عند بعض تجارب جيل الثمانينيات ومكانته في المشهد التشكيلي العراقي المعاصر . والكتاب يعد الأول الذي يصدر في برلين ، وهو أول دراسة تصدر حول التشكيل الحديث منذ سنوات غير قصيرة . وقد تضمن الكتاب أكثر من (٧٦) صورة تمثل التشكيل العراقي بتنوعه واختلاف تجاربه التقنية والتعبيرية . كما تضمن الكتاب موجزاً بسيرة أكثر من ٤٥٠ تشكيلياً يمثلون مختلف التيارات والأجيال والأساليب حتى عام ٢٠٠٣ .

ندوة دولية فى تونس بشأن (مدن التراث العالمي.. التصنيف وما بعده)

نظمت الجمعية التونسية لصيانة المدينة غدا مؤخراً ندوة بعنوان "مدن التراث العالمي.. التصنيف وما بعد" بالتعاون مع منظمة المدن المصنفة ضمن التراث العالمي لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط.

وتهدف الندوة التي شارك فيها ٦٠ خبيرا ومسؤولا من ١٣ بلدا الى توعية المختصين بضرورة الحفاظ على الخصوصيات العمرانية و الجمالية للمناطق الاثرية وصيانتها.

وانعقدت هذه الندوة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تصنيف مدينة تونس العتيقة ضمن مدن التراث العالمي وتتمثل فيها تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا ومصر وسوريا واليمن والمملكة العربية السعودية والاردن و فلسطين والسينغال و مالي.

وفى البرنامج ورشة عمل حول "اشراك الشباب وتوعيته لتعزيز صيانة التراث".

وتعتبر مدينة تونس العتيقة بازقتها الضيقة ومحلاتها ومطاعمها المزدحمة المكان الاكثر حركة فى العاصمة حيث يؤمها يوميا مئات السياح الاجانب من مختلف انحاء العالم للاطلاع على ما تحتويه من كنوز حضارية تعود الى تاريخ تأسيسها فى القرن الثامن عشر الميلادي.

وتمتد المدينة القديمة على مساحة ٢٧٠ هكتارا وتحتوى على مئات المعالم التاريخية وبينها نحو مئة قصر و ٢٥٠ موقعا ذات طابع ديني.

وشهدت المدينة خلال عام ٢٠٠٣ اكبر عملية ترميم منذ تأسيسها. وتتخذ منظمة المدن المصنفة ضمن التراث العالمي من تونس مقرا لامانتها الاقليمية التى تضم مدنا من افريقيا والشرق الاوسط.

وتعمل المنظمة على تأمين تمثيل افضل للقارة الافريقية ولمنطقة الشرق الاوسط على قائمة التراث العالمي الى جانب الاهتمام اكثر بالسياحة الثقافية بين المدن الاعضاء فيها .تأسست المنظمة سنة ١٩٩٣ بمدينة فاس بالمغرب و تضم ١٨٠ مدينة سبق لها ان نظمت ١٦ ملتقى دوليا.

مسابقة (ديوان) الأولى للشعر الحديث

بين العصر التليد لأناشيد سومر ، مروراً بالشعر في حضارة وادي الرافدين ، وصولاً إلى تجارب شعر رواد الحداثة في خمسينيات القرن الماضي .. مكث الشعر العراقي سفراً وعلامات إبداع على مر الفصول والأزمنة.

وقد جاء تأسيس مجلة ديوان عام ٢٠٠١ ، إضاءة لإبداعات الشعر ، وخصائصه في عصر ما أنفكت بعض الآراء تعلن عن موته .. فهل مات الشعر حقاً .. أم ، على العكس ، مازال يمهد لأنبثاقات تجاور حداثات الإبداع في باقي حقول التجديد الفني والابتكار الجمالي ..؟ مسابقة ، اتحاد ديوان الشرق . الغرب ، الأولى للشعر الحديث ، تعلن عن مشروع النص الشعري الحديث ، احتفاءً بالإبداع العراقي ، في عصر تجاور الفنون وانفتاح الشعر على حداثات عصرنا ..

ديوان يرحب بالنصوص الشعرية ، على أن لا تقل عن ٢٥ نصاً شعرياً للديوان المشارك .. علما ان الدواوين الفائزة ستنشر في دار ديوان المسار كما ستترجم إلى اللغة الألمانية .

وستكون الجوائز المادية المخصصة للدواوين الثلاثة الفائزة مفاجئة تحتفظ بحق إعلانها اللجنة المسؤولة عند إعلان النتائج في عام ,٢٠٠٦

آخر موعد لتسلم النصوص الشعرية سيكون نهاية شهر آذار / ٢٠٠٥

. ترسل النصوص إلى السيد رئيس مجلس الإدارة عبر البريد الالكتروني التالي :

diwan_1@yahoo.de.
info@diwanev.com
redaktion@diwanev.com